

شذرات

﴿آخر ساعات رسول السلام﴾ كان السيد الذكر البابا بندكتوس الخامس عشر عظيماً في حياته ولله اعظم منه في مماته . كان وعد في الاسبوع السابق لموته ان يذهب باكراً في الساعة الخامسة صباحاً فيزور مأوى الكهنة العجزة الملاصق للقائى كان ويقدم الذبيحة في مبدهم . وكان ذلك النهار كثير الاطوار شديد البرد فاراد البعض ان يشوه عن عزمه فأبى الا ان يقوم بوعده فكان ذلك سبباً لانه من الاحتقان الدماغي الذي أودى بحياته . وكان آخر ما فاه به لسانه المبارك انه يقدم حياته ضحية لله ليلتس من ربه السلام للعالم . فأكرم به شهيد المحبة وضحية الخير العمومي

﴿المنشور الرعوي للصوم المبارك﴾ أطلقنا على اربعة منشور رعوي أصدرها بنسبة الصوم الاربمضي نياقة القاصد الرسولي السيد الجليل فريديانو جانيوني والسادة رؤساء اساقفة بيروت وطرابلس ودمشق على الموارنة . وكلها مملوءة من التعاليم الخلاصية والحكم الدينية المرافقة للاحوال الحاضرة فان نياقة القاصد الرسولي اوضح بأبلغ كلام واجلي برهان كل حسنات الدين الكاثوليكي للنظام الشري وللهيئة الاجتماعية وتحظى من ايضاعها الى واجبات الكاثوليك في سوريا نحو وطنهم ولاسيما في الانتعاش الموشك وقوعها ليختاروا مندوبين فضلاء ذوي دين وتزاهة لادارة امور الوطن تتوقد اختار سيادة النضران اغناطيوس مبارك لارشاد رعيته موضوعاً ذا شأن اي الرقي الحقيقي بواسطة الحياة المسيحية . فبين لهم على اي شيء يتوقف الرقي الحقيقي الذي يحصره الملعدون والجهال في الامور المادية وجمع الحيات الزمنية وازرار العلوم الطبيعية وهم يسهون عن الدين وسعادة الانسان بممارسة الفضائل المسيحية فتؤدي بهم مبادئهم الفاسدة الى كل المنكرات والى تقويض اركان الهيئة الاجتماعية . فنتأنيب هذه الآراء السيئة وتعاليم الدين المسيحي الذي يولي صاحبه سعادة الدارين ثم عدد سيادته كيف تقوم الحياة المسيحية في الافراد والعيال وتربية الاولاد والحياد من كل اباطيل العالم وملاهي التسيخ وازيانه الشنيعة وخدمة الوطن بتضحية المصلحة الشخصية للخير العمومي = وارشاد سيادة مطران

طرابلس السيد انطون عريضة شعبه الى طريقة الخلاص والشروط الواجبة على من يريد الحصول عليه وذلك بالاعوذية والفضائل اللاهوتية الثلاث وممارسة القرائن التي اوقفنا عليها ديننا نحو الخالق ونحو القريب ونحو نفسنا - ورأى سيادة مطران دمشق السيد بشارة الشامي ان يمدّ خلافاً كبيراً في حياة المسيحيين حاضراً الذين يقبلون على درس اللغات والمعارف البشرية ويهللون اعظم واشرف التعاليم وهو التعليم الديني الذي ينير عقل الانسان ويسقّ به الى ما فوق طبيعته ويشدد ارادته فيقوى على كبح الشهوات ويسند الانسان في جهاد الحياة . ومن ثمّ عرض الوالدين على افراخ وسمهم ليطلعوا في قلوب اولادهم الحقائق الدينية وخوف الله . فترى ان هذه الرسائل الرعوية تؤول كآها الى توطيد اركان الروح المسيحي التي يتهددها التمدن المصري الموهوم

الاتحاد الكاثوليكي لدرس المشاكل الدولية في السنة النصرمة في ١٢ الى ١٤ نيسان عقد لثاني مرة مؤتمر الاتحاد الكاثوليكي لدرس المشاكل الدولية . والاتحاد المذكور عبارة عن جماعة مؤلفة من اعضاء كاثوليكين من جميع البلاد انشأها بعض العلماء من كلية فريبورغ الكاثوليكية في سويسرة . رئيسها المحامي البارون دي مونتيناخ (B^{on} de Montenach) ينتظم في سلكها رجال من كبار العلماء من اثنتي عشرة دولة . وقد بحثوا في مؤتمراتهم الاخيرة عن اخص المشاكل التي تفرق اليوم الدول وطلبوا لها حلاً صوابياً مبنياً على الادلة العقلية الفلسفية والبراهين الدينية الصادقة . فكان لتشر اعمال هذا المؤتمر تأثير عظيم في عول ادباب السياسة . ويحسن بكاثوليك الشرق ان ينضموا الى هذه الجمعية التي تفضل على كل عصابات الامم وتقلباتها . وهذا عنوان كاتب سر الجمعية :

M. J. Gremaud, professeur au Collège St Michel

(Fribourg) Suisse

البابا حنة وجريدة لاسيري اثبتنا في العام الماضي (الشرق ١٩٢١ : ٨٥٤ - ٨٥٩) مقالة في خرافة البابا حنة وبيّنا بشواهد اعداء الكنيسة أنفسهم انها احدى الازايف التي ليس لها ادنى نصيب من الصحة فتحجّبتنا كيف ان جريدة لاسيري (la Syrie) عادت الى ذكرها في احد اعدادها بنسبة وفاة البابا بندكتوس الخامس عشر .

ألا ينجل محروما ان يحيا مثل هذه القرمات ويهرفوا فيها لا يعرفون . فليردوا على
براهيتنا ان امكنهم

﴿ وفاة سيدن وكاهن فاضل ﴾ فُجعت الطائفتان الكرثتان من الروم الكاثوليك
والارمن بفقد سيدن جليلين من افاضل اساقفتها: المطران اغايوس مطوف اسقف
بمبلك وهوسيك كوليان رئيس اساقفة ماردين . انتقل الاول الى جوار ربو متصفا
ليل الاحد ١١ شباط الماضي في زوق ميكانيل . ولد في ١ أيار سنة ١٨٩٧ ثم
رقي الى كرسي بمبلك في ٢٩ آذار ١٨٩٦ فكان افضل راع . لا برشيته قاسى في
سبيلها عدة اوجاع لاسيا في مدة الحرب الكونية فكان لوفاته صدى حزين شديد
في قلوب ابناؤه بل في قلوب كل الذين عرفوه من الاخوة المنفصلين والمسلمين
والتارة الذين حضروا جميعهم حفلة جنازته وبكروا عليه بكاءهم على اعز
الاقارب وأشادوا بصميم فضله . وقد عرفت له فرسة خاوص محبته نحوها فجازته
بوسام جوقة الشرف - أما السيد كوليان فكان مولده في ماردين في ٥ أيار سنة
١٨٩٠ وسم رئيس اساقفة وطنه على طائفته الارمنية في ٨ ايلول سنة ١٩٠٣ فرعاها
سبع سنوات بنشاط وحكمة بعد ان خدما سنين عديدة بصفة كاهن تقى غيور .
ألا ان انحراف صحته حمله على طلب الاستعفاء . سنة ١٩١٠ فاعتزل في دير يوزمار
. ينقطعاً فيه للمباداة ولكل النضائل الكهنوتية مع ترجمة الكتب المفيدة من
الايطالية والعربية الى اللغة الارمنية . وهو لم ينس ابناؤه طائفته الميوسين الذين قتل
منهم كثيرون شهداء ايمانهم ونفي غيرهم الى اماكن شتى فكان يرسل اليهم
المساعدات على قدر استطاعته . كانت وفاته يوم السبت ١٨ شباط . وممن
استأثرتهم رحمة الله في اواسط شباط ايضاً مرسل غيور ذو شهرة واسمة الحوري
الاسقفي اسطفان الشالي عن ٨٥ عاماً قضاها بممارسة كل اعمال الرسالة في سائر
ابوشيات الطائفة المارونية حيث لا يزال ذكره حياً . وقد امتاز به بارضته زبلاغته في
الوعظ وسرعة خاطره كما تشهد عليه الخطب التي نثرها بمساعدة الطيب الذكر المطران
جرمانوس الشالي في جزئين فراجت سوقها اي رواج وفقدت نسخها بوقت قريب (١) .

(١) اطلب ترجمة حياة المطران جرمانوس الشالي بقلم تشييه النضال الحوري بشارة الشالي .
مطران دمشق حاضراً في الشرق (٥) [١٩٠٧] : ٨٥٠ - ٨٥١ :

اجزل الله جزاء ذلك العالم العامل في رجب جنانه.

﴿احصاءات الجزائر وتونس والقرب﴾ احصت فرقة في العام الماضي اهل مستعمراتها في شمالي افريقية فكانت نتيجة احصائها أولاً للجزائر ان عدد اهلها يبلغ ٤٤٦١٤٢٤ من الوطنيين ثم ٨٣١٤٠٤٠ من الاربين اكبر مدنها الجزائر (اهلها ١٩٥٤٦٥٥) ثم وهران (١٣٨٤٢١٢) ثم قسنطينة (١١٦٤١٧٣) وبونة (١١٤٧٧٧) وتلسان (١٠٤٧٧٥). ويبلغ اهل تونس ٢٤٠٩٣٤٩٣٩ الاربون بينهم ١٥٦٤١١٥ اكبر مدنها تونس عاصمتها اهلها ١٧١٤٦٧٧ الاربون بينهم ٧٣٤١٧٢ ثم سفاقص سكانها ٢٨٤٠٣٣ ثم بيزرت (٢٠٤٥٠٩) ثم سوسة (١٩٤٧٩٩) ثم قيروان (١٩٤٣٨٩) = أما اهل مراکش التي بسطت عليها فرقة حمايتها فيبلغ عددهم نحو ٤٠٠٠٠٠٠٠ يضاف اليهم خمائة الف في المنطقة الاسبانية . اكبر مدن ذلك القطر : مدينة مراکش اهلها ١٠٢٤١٠٧ الاربون بينهم ٢٤١٠٠٠٠ ثم فاس ٧٠٤٥٣٩ منهم ٢٤٢١٨ اربون . ثم مكناس (٣٦٤٥٩٨) ثم رباط الفتح (٢٩٤٥٦٢) . أما المنطقة الاسبانية فاكبر مدنها الدار البيضاء (كازابلانكا) ١٠١٤٦٩٠

﴿اصحاب النيل﴾ بين سور القرآن سورة تدعى بسورة القيل وهي المائة والحامسة منها : اولها : ألم تَرَ كَيْفَ قُلِّ رُبُّكَ بِاصْحَابِ النِّيلِ وفي هذه السورة لشارة الى محاربة الحبش لمكة . ولقنيري القرآن آراء غريبة في هذا القيل الذي دمره محموداً ووروا عنه عجائب غرائب . وقد وقفنا على مقالة مستجادة نشرها السيوكنتي روسيني في عدد ثور الاخير من المجلة الاسيوية الفرنسية حل فيها عدة مشاكل من تاريخ الحبش وغزواتهم لبلاد العرب . من جملتها (ص ٢٨-٣٢) ذكر انبياء المشار اليه في السورة القرآنية فيبين ان القيل لا يناد به الحيوان المعروف وانما هو لم احد ملوك الحبش الذين غزوا بلاد العرب في القرن الثالث للمسيح وقد وجدوا له نقوداً ذهبية ونحاسية مكتوب عليها باليونانية : افيلاس ملك اكسوم . فشاء القرآن بالنيل وذكر اصحابه ثم شبه الاسم على العرب ومنبري القرآن فظنوه الحيوان . ومعلوم ان النيلة لم تستطع السكنى في جزيرة العرب . وعما ورد في هذه المقالة ان الملك النصراني الذي خلف ذافوراس على نجران هو كالب له نقود ماسية بين مكوكات اليسن القديمة ومثلها ايضاً للذين خلفوه